القاعدة الأصولية وتطبيقاتها

94 قاعدة : مقابلة الجمع بالجمع ، ومقابلة الجمع بالمفرد ، مع التطبيقات والتمارين

عبدالله منكابو

القاعدة العاشرة تتعلق بمقابلة الجمع بالجمع اولا ما معنى كلمة الجمع في هذه القاعدة ومن المهم يا اخوة تحرير المصطلحات بالذات اذا كان المصطلح الواحد له عدة معاني مختلفة في ابواب ولا في علوم مختلفة - 00:00:00

فكلمة الجمع هنا غير الجمع عند النحاة مثلا ما المراد بقولهم مقابلة الجمع بالجمع؟ الجمع في هذه القاعدة معناه اللفظ الذي يدل على متعدد فمعنى قولهم مقابلة الجمع بالجمع يعني مقابلة - 00:00:19

لفظ متعدد الافراد بلفظ متعدد الافراد قال ابن حجر الهيثمي رحمه الله والمراد بالجمع هنا ما فوق الواحد كل ما زاد على الواحد كل لفظ يدل على زيادة عن واحد فهو - 00:00:37

جمع في هذه القاعدة فهذا يشمل مقابلة الجمع والجمع يشمل المثنى ويشمل الجمع في اصطلاح النحاة ويشمل ايضا اسماء الاعداد كخمسة وعشرة ويدخل في القاعدة ايضا ضمير الجمع وانا الفاعلين - 00:00:52

ويدخل ايضا في القاعدة اللفظ العام اللفظ العام كالمفرد المحلى بين الاستغراقية المفرد محلب الاستغراقية يفيد العموم فهو في هذه القاعدة داخل في مسمى الجمع ولذلك الزركشي رحمه الله مثل للقاعدة بقوله تعالى واقيموا الصلاة - 00:01:12

اقيموا خطاب لجماعة والصلاة الصلاة بادية الرأي لفظ مفرد فكيف يقال مقابل الجمع بجمع قول الصلاة لفظ عام لانه رفض عام يستغرق جميع افراده قال فالمعنى ليقم كل واحد صلاته واتوا الزكاة ليؤتي كل واحد زكاته - 00:01:37

قال فان الصلاة والزكاة في معنى الجمع اذا قبل هذا التنبيه اللفظ العام في هذه القاعدة يدخل في كلمة الجمع لانه لفظ يستغرق افراده وتحته افراد طيب مقابلة الجمع بالجمع عندنا الان حالتان اما ان تكون هناك مقابلة جمع بجمع او مقابلة جمع بمفرد. هذا اللي سنتكلم عنها. طبعا في حالة اخرى ما ذكرناها وهي مقابلة - 00:01:58

المفرد بالجمع والمفرد بالمفرد لكن نحن سنتكلم عن هاتين الحالتين يعني حاجة الكلام فيها اه اما ما سواها فهو في الغالب واضح وظاهر مقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضي مقابلة الاحادي بالاحاد وهذا هو الاصل - 00:02:22

الاصل انها تقتضي مقابلة الاحاد بالاحاد مقابلة الاحاد والاحاد يعبر عنها احيانا بتوزيع الافراد على الافراد او انقسام الافراد على الافراد ومعنى هذا انها تقتضي توزيع افراد الجمع الاول على افراد الجمع الاخر - 00:02:41

تفريدة توزيع افراد الجمع على افراد الجمع وهذا هو الاصل اه عند اكثر اهل العلم كما نص على ذلك الزركشي رحمه الله في البحر المحيط عذرا نص عليه في تابه المنثور - 00:03:01

وحينما نقول مقابلة الاحد بالاحد مثاله قوله جل وعلا واستغشوا ثيابهم السر شو هو الكلام عن جماعة؟ ثيابهم جمع هنا المعنى ان كل واحد منهم استغشى ثوبه هو حينما تقول ركب القوم دوابهم - 00:03:15

يعني كل واحد ركب دابته هو وليس المراد ركب القوم دوابهم ان كل واحد ركب دواب الناس جميعا واضح من ركب القوم دوابهم يقتضي مقابلة الاحاد بالاحاد او توزيع الافراد على الافراد كل واحد ركب دابته - 00:03:34

حرمت عليكم امهاتكم هل المعنى حرمت على كل واحد امهات الناس جميعا الجواب لا المعنى حرمت على كل واحد امه هو او حرمت على كل واحد امهاته الام والجدة وان علت - 00:03:52

فهذا من توزيع الاحاد على الاحاد او مقابلة الاحد بالاحد نعم وهنا ننبه الى تنبيه حينما نقول مقابلة الجمع بين الجمع تقتضي مقابلة الاحاد والاحاد يعني توزيع الاحاد على الاحاد ولا يلزم من ذلك التساوي - 00:04:07
فاذا قلت رعى القوم دوابهم ما يلزم ان كل واحد له دابة واحدة رعى القوم دوابهم هذا من مقابلة الاحاد بالاحد بمقابلة الجمع بالجمع التي تقتضي توزيع الاحاد على الاحد - 00:04:26
يعني ركب كل واحد او رعى كل واحد ما له من دابة قد يكون واحد منهم له دابة واحدة والثاني عنده خمسة والثالث عنده مئة وتقول رعى القوم دوابهم فلا يلزم من مقابلة الاحاد بالاحاد - 00:04:41
التساوي في توزيع الافراد على الافراد تقول الدراهم للورثة فلكل واحد منهم جزء ونصيب من الدراهم وقد لا يتساوون في هذه القسمة الحالة الثانية في مقابلة الجمع بالجمع نقول وقد تقتضي مقابلة الجمع بالجمع - 00:04:55
ثبوت الجمع لكل فرد فاجلدوهم ثمانين هذه مقابلة جمع بالجمع هل هي من النوع الاول يعني تقتضي توزيع الافراد الافراد فاجلدوهم ثمانين فالذين قذفوا نوزع عليهم الثمانين كل واحد ياخذ جلدة واحدة - 00:05:13
ليس هذا المراد وانما هذا من مقابلة الجمع بالجمع التي تقتضي ثبوت الجمع وهو الثمانين لكل فرد من افراد المحكوم عليه فكل واحد منهم له ثمانون جلدة حافظوا على الصلوات - 00:05:30
هاي المعنى كل واحد منكم يحافظ على صلاة واحدة انت تحافظ على الظهر وهذا يحافظ على العصر وهذا يحافظ على المغرب ليس هذا المراد وانما هنا مقابلة الجمع بالجمع تقتضي - 00:05:49
ثبوت الجمع الصلوات لكل فرد وكل واحد يحافظ على جميع الصلوات هذا هو المعنى ننتقل للشق الاخر باء مقابلة الجمع بالمفرد مقابلة الجمع بالمفرد الغالب والاصل انها لا تقتضي تعميم المفرد - 00:06:00
معنى ما تقتضي تعميم المفرد معناه ان المطلوب او المعنى ان يشترك الجمع كله بان يشترك الجمع كله في مفرد واحد مثاله قوله تعالى ان الله يأمركم خطاب الجماعة ان تذبحوا - 00:06:23
بقرة يأمركم خطاب الجماعة ان تذبحوا بقرة مفرد مقابلة الجمع بالمفرد هذا معناه ان يشتركوا كلهم ان يشتركوا جميعا في بقرة واحدة فلم يقتضي هذا النص تعميم المفرد لم يقتضي ان كل واحد عليه يذبح يذبح بقرة لوحده - 00:06:40
قابلت الجمع المفرد الغالب الا تقتضي تعميم المفرد كما في هذه الاية وفي في بعض الحالات قد تقتضي تعميم المفرد قد نجد في نص من النصوص مقابلة جمع بمفرد اقتضي تعميم المفرد يعني - 00:07:02
تقتضي تعميم المفرد على كل واحد من افراد الجمع كما في قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية على الذين يطيقونه هذا جمع فدية مفرد هل هذا مثل السابق كلهم يشتركوا في فدية واحدة - 00:07:18
كما قلنا يأمركم ان تذبحوا بقرة كلهم في بقرة واحدة؟ لا هنا مقابلة جمع بمفرد تقتضي ثبوت نعم تقتضي تعميم المفرد على كل واحد من افراد الجمع. قال ابن الجوزي اي على كل واحد - 00:07:37
فدية يعني على كل واحد لكل يوم طعام مسكين انتهينا من هذه القاعدة وننتقل الى التطبيقات وهي اخر ما في هذا المختصر التطبيق الاول في قوله تعالى وقهم السيئات وفي قوله فسبقوا الخيرات - 00:07:54
المطلوب الان اول شيء نحدد هل هذه مقابلة جمع بجمع ام مقابل الجمع بمفرد واذا قلنا مقابل الجمع بجمع نبين هل هي من النوع الاول او الثاني؟ وكذلك اذا قلنا مقال جمع مفرد نبين هيئة رقم واحد ولا اثنين - 00:08:10
وقهم السيئات مقابلة جمع بجمع وقهم خطاب للجماعة او خطاب عن جماعة السيئات هنا ايضا جمع. تقتضي ايش ثبوت الجمع لكل فرد يعني وقي كل واحد منهم جميع السيئات وليس المعنى ان يقي هذا مثلا السيئة الاولى ويقي الثانية السيئة الثانية ليس هذا المراد - 00:08:26
طيب فاستبقوا الخيرات غطاء هذا مقابلة ايش بايش مقابلة جمع بجمع تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد. فاستبقوا الخيرات فكل واحد مأمور ان يستبق جميع الخيرات فهذا من ثبوت الجمع لكل فرد. المثال الذي بعده فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:08:52

الى المرافق مقابلة ايش بإيش مقابلة جمع بجمع فاغسلوا خطاب لجماعة وجوهكم وايديكم هذا من مقابلة الجمع بالجمع تقتضي ايش توزيع الاحاد الاحد اقامة الجمع بالجامع تقتضي قابلت الاحاد بالاحاد يعني فاغسلوا وجوهكم كل واحد يغسل - 00:09:13
وجهه هو ليس المعنى فاغسلوا وجوهكم ان كل واحد يغسل وجوه الناس وانما يغسل وجهه هو وكل واحد يغسل يديه هو هذا من مقابلة الجمع بالجمع التي تقتضي مقابلة الاحاد والاحاد - 00:09:39
طيب وايديكم الى المرافق مقابلة جمع بجمع تقتضي مقابلة الاحادي بالاحاد فكل يد تغسل الى مرفقها قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة هذا من اي الانواع مقابلة جمع - 00:09:54
بمفرد احسنت يا شيخ مقابلة جمع بمفرد تقتضي تعميم ولا ما تقتضي التعميم؟ لا تقتضي التعميم. فهم لم يطلبوا لكل واحد سفرة او مائدة لوحده وانما ارادوا للجميع مائدة واحدة - 00:10:14
فهذه لا تقتضي تعميل مفرد مثل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم احل لكم ان رفثوا الى نسائكم اه مقابلة جمع بجمع يقتضي - 00:10:28
مقابلة الاحادي بالاحاد فمعنى احل لكل واحد الرفث الى امرأته هو طب احل لكم ليلة الصيام فيها مقابلة جمع بجمع كيف ولا جمع بمفرد ليلة مفرد ولا جمع في هذا المثال - 00:10:44
ليلة الصيام لفظ عام وقلنا ان اللفظ العام في هذه القاعدة يعامل معاملة الجمع احل لكم ليلة الصيام يعني هذا هذا من مقابلة الجمع بالجمع تقتضي ايش يعني احيل لكل واحد في ليلة - 00:11:05
مثلا انت في الليلة الاولى وانا في الليلة الثانية كذا تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد احل لكل واحد منكم في جميع ليالي الصيام واضح هذا من ثبوت الجمع لكل مفرد من - 00:11:22
ثبوت الجمع لكل مفرد والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا يظاهرون من نسائهم هذا من مقابلة الجمع بالجمع يظاهرون من نسائهم هل معناه الواحد يظاهر من نساء جميع العالم - 00:11:40
ولا من امرأته هو رأته هو فيكون هذا من مقابلة الجمع بالجمع التي تقتضي قابلت الاحادي بالاحاد طيب قال ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ها هذي مقابلة جمع بايش - 00:11:56
بمفرد والذين يظاهرون قال فتحرير رقبة مقابلة جمع مفرد هل تقتضي التعميم ولا ما تقتضي التعميم يقتضي التعميم اذا وقد تقتضي تعميم المفرد فعلى كل واحد منهم رقبة ولا نقول لمجموعة المظاهرين تعالوا اشتركوا في رقبة واحدة - 00:12:15
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكنا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة. طيب انتبه لهذا تطبيق قوله جل وعلا فضل الله المجاهدين - 00:12:36
باموال انفسهم على القاعدين الدرجة فضل الله المجاهدين درجة. هذه مقابلة ايش بايش قدر الله المجاهدين درجة قابلت جمع بمفرد والمراد بها هنا تقتضي تعميم المفرد على كل واحد منهم. فلكل مجاهد - 00:12:50
درجة طيب قال الالوسي وهو مقابلة جمع بجمع فلكل مجاهد درجة اه عذرا. هنا مقابل الجمع المفرد تقتضي ايش تعميم المفرد على كل واحد فلكل مجاهد درجة. انتهينا من الاية الاولى - 00:13:12
ثم قال بعد ذلك في في اخر الاية وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات فصار فضل الله المجاهدين درجات بالموضع الثاني مقابلة ايش بايش الموقع الثاني مقابلة جمع - 00:13:29
بجمع هذي تقتضي ايش ليش؟ عشان سمعتوها من الوسي ولا ليش يا شيخ لماذا طب الاية اللي قبلها تقول فضل الله المجاهدين درجة قلنا كل مجاهد له درجة طيب ها يا شيخ - 00:13:46
نعم احسنت الله يفتح عليك يا شيخ قاعدة تأسيس اولى من التأكيد الاية الاولى فضل الله المجاهدين درجة تثبت ان لكل مجاهد درجة قابلت جمع بمفرد تقتضي توزيع المفرد تقتضي تعميم المفرد على كل واحد من افراد الجمع - 00:14:12
القاعدة الموضع الثاني فضل الله المجاهدين درجات يحتمل ان المراد لكل واحد درجة فتكون نفس المعنى السابق وانما يعني اعادها

للتأكيد ويحتمل الموضع الثاني فضل الله المجاهدين درجات مقابل الجمع بجمع - 00:14:28
تقتضي ثبوت الجمع الدرجات كلها لكل واحد من المجاهدين وهذا المعنى الثاني هو الاصح. قال الطيبي رحمه الله التفضيل الاول وهو الدرجة في اول الاية ما يحصل لهم في الدنيا فلكل مجاهد درجة - 00:14:46
والتفضيل الثاني درجات لكل مجاهد ما ادخره لهم من درجات الجنة وهذا اصح لان التأسيس اولى من التأكيد يحمي الاية تحمل الاية على هذا المعنى واتوا النساء صدقاتهن اعطوا النساء مهورهن - 00:15:02
قابلت جمع بجمع تقتضي مقابلة الاحد بالاحد يعني اعطي كل واحدة مهرها. والوالدات يرضعن اولادهن اه مقابلة جمع بجمع تقتضي مقابلة الاحادي بالاحاد يعني كل والدة ترضع ولدها هي وبهذا نكون قد انتهينا من القاعدة العاشرة - 00:15:21